

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَبِنْتُ بَارِحَ " وِبِنْتُ بَارِحَ . ويقال في الجمع : لَقَيْتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَارِحٍ .
 وِبِنِي بَارِحَ . ومنه المثل " بِنْتُ بَارِحٍ شَرَكْتُ عَلَى رَأْسِكَ " . بَارِحٌ " كَرُوبِيرٍ :
 أَبُو بَطْنٍ " من كِنْدَةَ . " وِبَارِحٌ كَهِنْدٍ ابْنُ عُسْكُرٍ كَبُرُ قُوعٍ صَحَابِيٌّ " من بني مَهْرَةَ له وِفَادَةٌ وشَهْدَةٌ فَتَحَ مِصرَ ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ ؛ قاله ابنُ فَهْدٍ في المعجم . " وِبَارِحٌ كَأَمِيرِ ابْنِ خُزَيْمَةَ فِي نَسَبِ تَنْدُوحٍ " وهو ابن تَيْمِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ حُلَوانَ . " وِبَارِحِيٌّ " على فَعْلَى " : كلمةٌ تُقالُ عند الخَطِّاءِ في الرَّمِيِّ ومَرُوحِيٌّ عند الإِصابةِ " كذا في الصَّحاحِ . وقد تقدم في أَبي حَ أَنَّهُ أَيُّوحِيٌّ يقالُ عند الإِصابةِ . وقال ابنُ سيده : وللعرب كلمتان عند الرَّمِيِّ : إِذا أَصابَ قالوا : مَرُوحِيٌّ وإِذا أَخْطَأَ قالوا : بَارِحِيٌّ . " وِصْرُوحَةٌ بِرُوحَةٍ " في الصَّادِ " المهملة غِنِ شَاءَ " تعالى . والَّذِي فِي الأَسَاسِ : جاءَ بالكُفْرِ بِرِاحٍ وبالشَّيْرِ صُرَّاحٍ . ومما يَستَدركُ عليه : تَبَرَّحَ فلانٌ : كَبِرِحَ . وأَبَرِحَهُ هو . قال مُلَيْحٌ الهُذليُّ : .

مَكَثْنٌ علي حَاجاتِهِنَّ وَقَدِّمَضِيٌّ ... شَيَابُ الصُّوحِيِّ والعَيْسِيُّ ما تَتَبَرَّحُ وما بَرِحَ يَفْعَلُ كذا : أَي ما زالَ . وفي التَّنزيلِ : " لَنْ نَبْرِحَ عِلِّيَّهُ " عاكِفينَ " أَي لَنْ نَزَالَ . وِبَرَّاحٌ وِبَرَّاحٌ : اسمٌ للشَّمسِ مَعْرُوفَةٌ مثل قَطامِ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِانتِشارِها وِبيانِها . وَأَنشَدَ قُطْرُبٌ : .
 " هذا مَكانٌ قَدَّمَ مَوى رَباِحِ .

" ذَبَبَتْ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحِ بَرَّاحِ : يعني الشَّمْسُ . ورواه الفَرَّاءُ :
 بَرَّاحِ بِكسر الباءِ وهي باءُ الجَرِّ وهو جمعُ رَاحَةٍ وهي الكَفِّ يعني أَنَّ الشَّمْسَ قد غَرَبَتْ أو زالتْ فهو يَصَّعون راحاتِهِم على عُيونِهِم : يَنظرون هل غَرَبَتْ أو زالتْ . ويقالُ للشَّمْسِ إِذا غَرَبَتْ : دَلَّكَتْ بِرَّاحِ يا هذا على فَعَالٍ : المعنى أَنها زالتْ وِبَرَّاحَتْ حين غَرَبَتْ فَبَرَّاحِ بِمعنَى بارِحَةٍ كما قالوا لَكَلابِ الصَّيْدِ : كَسَّابِ بِمعنَى كاسِبَةٍ وكذلك حَدامِ بِمعنَى حادِمَةٍ ومن قال : دَلَّكَتْ الشَّمْسُ بِرَّاحِ فالمعنى أَنها كادت تَغْرُبُ . قال : وهو قولُ الفَرَّاءِ . قال ابن الأَثير : وهذانِ القولانِ يَعمِنُ فَتَحَ الباءِ وكسرها ذَكَرهما أَبُو عُبَيْدٍ والأَزهريُّ والهَرَوِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ وغيرُهُم من مفسِّري اللُّغَةِ والغريبِ . قال : وقد أَخَذَ بعضُ المتأخِّرينِ القولَ الثَّانِيَّ على الهَرَوِيِّ فظَنَّ أَنَّهُ قد انفردَ به وخَطَّأَهُ

في ذلك ولم يَعْلَمَ أَنْ غَيْرَهُ مِنَ الْأَثْمَةِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَقَالَ الْمَفْضَلُ :
 دَلَّكَتُ بِرَّاحٍ بِرِكْسِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَلَّكَتُ بِرَّاحٍ مَجْرُورٍ
 مُذَوَّنٍ وَدَلَّكَتُ بِرَّاحٍ مَضْمُومٌ غَيْرُ مُنَوَّنٍ . وَبِرَّاحٍ بِنَا فُلَانٌ تَدِيرِحًا وَأَبِرَّاحٍ
 فَهُوَ مُبِرَّاحٌ بِنَا وَمُبِرَّاحٌ : آذَانًا بِالِإِلْحَاحِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : آذَانَ بِالِإِلْحَاحِ
 الْمَشَقَّةِ وَالاسْمُ الْبَرَّاحُ وَالتَّيْرُ بِرَّاحٍ . وَبِرَّاحٍ بِهِ : عَذَّبَهُ . وَضَرَبَهُ ضَرْبًا
 مُبِرَّاحًا : أَيَّ شَدِيدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : " ضَرَبْنَا غَيْرَ مُبِرَّاحٍ " أَيَّ غَيْرِ شَاقٍ .
 وَهَذَا أَبِرَّاحٌ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ أَيَّ أَشَقَّ وَأَشَدَّ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 أَنِينًا وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةً ... عَلَيَّ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أَبِرَّاحٌ
 وَهَذَا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ يَكُونُ تَعَجُّبًا لَا فِعْلَ لَهُ كَأَنَّكَ الشَّاتِيْنِ .
 وَالْبَرِّيْحُ كَأَمِيرٍ : التَّعَبُ وَأَنْشُدُ :
 " بِهِ مَسِيحٌ وَبَرِّيْحٌ وَصَخَبٌ وَالبَوَارِحُ : الْأَنْوَاءُ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ
 الرُّوَاةِ وَرَدَّه عَلَيْهِمْ . وَقَتَلُوهُمْ أَبِرَّاحَ قَتَلِ أَيَّ أَعْجَبَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي
 حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوَلِّيهِ
 وَالتَّيْرِ بِرَّاحٍ " . قَالَ : التَّيْرُ بِرَّاحٍ : قَتَلِ السَّوَاءِ لِلْحَيَوَانِ مِثْلَ أَنْ يُلَاقِيَ
 السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا . قَالَ شَمِرٌ : وَذَكَرَهُ ابْنُ الْمُبَارِكِ وَمِثْلُهُ إِلقاءُ
 الْقَمَلِ فِي النَّارِ . وَقَوْلُ بِرَّاحٍ : مَصَوَّبٌ بِهِ . قَالَ الْهُذَلِيُّ :
 " أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا بِرَّاحًا